

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

الحق الذي اتفق عليه جميع الخلق .

فقول القائل إنه ما ثم إلا المعنى القائم بالذات أو هذه الحروف والأصوات ليس بحق ويقال له حينئذ فتلك الحروف والأصوات أهي من كلام الله الذي تكلم به أم هي مخلوقة خلقها في غيره فان قلت هي من كلام الله تعالى لزمك ما فررت منه حيث أقررت أن كلاما هو حروف وأصوات كما يقوله جمهور المسلمين وان قلت ليست كلاما فهذه أولى من أن تكون كلاما وحينئذ فلا يكون هذا القرآن كلام الله وهذا مما يعلم بطلانه بالضرورة من دين الاسلام .

وأما قوله من قال لفظي عين كلام الله فقد انسلخ عن ربة العقل وغرق في بحر العماية والجهل فيقال قول القائل (لفظي عين كلام الله) كلام مجمل فان (اللفظ) في الاصل مصدر لفظ يلفظ لفظا كما أن (التلاوة والقراءة) في الأصل مصدر تلا يتلو وقرأ يقرأ ويعبر باللفظ والتلاوة والقراءة عن نفس الكلام الملفوظ به المتلو المقروء .
فان الناس إذا قالوا اللفظ يدل على المعنى لم يريدوا باللفظ المصدر بل يريدون به الملفوظ به وإذا قالوا لمن سمعوه يتكلم هذه ألفاظ حسنة أرادوا به ما يلفظه كما قال تعالى (ما يلفظ من